قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت
بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل
الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي انما بكى موسى صلى الله عليه وسلم
اشفاقا على امته حيث قصر عددهم عن عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] عليه السلام بقوله ان غلاما بعث بعدي فلم يكن على
سبيل التحقير بل على تعظيم المنة لله تعالى لان محمدا اعطي من غير طول عمره في
عبادة ربه [illegible] بهذه الفضيلة ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح
جبرئيل قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابرهيم
عليه الصلوة والسلام قال هذا ابوك ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى
سدرة [illegible] فيها [illegible] فوعة اي مرتفعة [illegible]
المنتهى فهي شجرة في الجنة ينتهي اليها اعمال العباد او ينتهي اليها علم الملائكة
واذا نبقها مثل قلال هجر اي ثمرها
جمع قلة وهي جرة عظيمة وهجر وهي قرية قريبة من مدينة كانت
تعمل فيها القلال مثل اذان الفيلة بفتح
جمع الفيل كقردة جمع قرد وهو الحيوان المعروف قال اي جبرئيل
هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران
باطنان فقلت ما هذان يا جبرئيل قال اما الباطنان فنهران في
الجنة [illegible] والانهر الرحمة كذا في حديث [illegible]
انما قال باطنان لخفاء امرها فلا يهتدي العقول الى وصفهما او لانهما
مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصبا في الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات يحتمل ان تكون منبعهما [illegible]
ما ديهما [illegible] اصل السدرة [illegible] كيفية [illegible]
بل [illegible] في الكلام [illegible] بنهري الجنة في [illegible]

ب

مذهب توافق الكتاب بان يكون المعد سيحون نهري الجنة سوافقين لاسيم انهار
الدنيا ثم رفع لي البيت المعمور فسره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث آخر
بانه بيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه ثم اتيت
باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي
الفطرة التي انت عليها وامتك اعلم ان اللبن لما كان ذا خلوص وبياض واول ما
يحصل به تربية المولود صور به في العالم القدسي مثال الهداية والفطرة التي
يتم بها تربية القوة الروحانية وهي الاستعداد للسعادة الابدية اولها انقياد
الشرع ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلوة كل يوم قيل كانت كل صلوة منها ركعتين
الا يرى انه قال ستة علي صلوة يلزمه ركعتان فرجعت فمررت على موسى صلى الله عليه وسلم
فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال اي موسى ان امتك لا تستطيع
خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة يعني مارستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة فارجع الى ربك
فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله
اي مثل ما قال اولا وهو عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عشرا
فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله
فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت
بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت فقلت امرت بخمس صلوات
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال
سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم تقدير الكلام هنا حتى استحييت
فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكن ارضى بما قضى الله واسلم
امري وامرهم الى الله فعلى هذا يكون واقعا بين كلامين متغايرين فلما جاوزت
نادى مناد امضيت فريضتي هذا يشير الى ان مراجعة النبي عليه السلام في باب الصلوة
لعرفانه ان الامر الاول كان غير واجب قطعا والا لما صدرت منه المراجعة وفيه

مطلب
في وصف البيت المعمور

Copyright © King Saud University